ولا غيره على طعام المسكين اى بذله له واطعامه
اياه بل يمقته ولا يكرمه ولا يرحمه وقد
تضمن هذا ان علامة التكذيب بالبعث
ايذا الضعيف والتهاون بالمعروف ولما
كان هذا حاله مع الخلايق اتبعه حاله من
الخالق بقوله تعالى فويل اى عذاب او واد
في جهنم للمصلين الذين هم اى بضمائرهم
وخالص سرائرهم عن صلاتهم التي هي جديرة
بان تضاف اليهم لوجوبها عليهم وايجابها
لاجل مصالحهم ومنافعهم بالتزكية
وغيرها ساهون اى غريقون في الغفلة
عنها وتضييعها وعدم المبالاة بها
وقلة الالتفات اليها وروى البغوى بسنده
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الاية فقال هو اضاعة الوقت وعن
ابن عباس انه قال هم المنافقون يتركون
الصلاة اذا غابوا عن الناس ويصلونها
في العلانية اذا حضروا مع الناس لقوله
تعالى الذين هم اى بجملة سرائرهم يراون
اى بصلاتهم وغيرها الناس لانهم
يفعلون الخير ليراهم الناس لا لرجا الثواب

وله

ولا لخوف العقاب من الله تعالى ولذلك يتركون
الصلاة اذا غابوا عن الناس وقال ابراهيم
هو الذي يلتفت في صلاته وقال قطرب هو
الذي لا يقرا ولا يذكر الله تعالى وقال ابن عباس
لو قال في صلاتهم ساهون لكانت في المومنين
وقال عطا الحمد لله الذي قال تعالى عن صلاتهم
ساهون ولم يقل في صلاتهم فدل على
ان الاية في المنافقين وقال قتادة ساه
عنها لا يبالي صلى ام لم يصل وقال
مجاهد غافلون عنها متهاونون بها
وقال الحسن هو الذي ان صلاها صلاها
ريا وان فاتته لم يندم وقيل هم الذين
يسهون عنها قلة مبالاة بها حتى تفوت
او يخرج وقتها او لا يصلونها كما صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف
ولكن ينقرونها نقرا من غير خشوع ولا
اخبات لما يكره فيها من العبث باللحية
والثياب وكثرة التثاوب والالتفات لا يدرى
الواحد منهم عن كم انصرف ولا ما قراه من
السورة وكم ترى صلاة اكثر من ترى من
الذين عادتهم الريا باعمالهم ومنع حقوق

Copyright © King Saud University